### خشى السجن بعد أن أخرج فيلم «قبل الانفجار» بممثلين هواة وبدون إمكانيات وظروف صعبة

# زيدون مبارك العبيدي: إن أعطيت لي الإمكانيات حسب ما أرغب ودون أي حواجز سأوصل اليمن إلى مهرجان «كان»

**• شاب لا يعترف باليأس قاده أمله إلى إنتاج خمسة أفلام والصق عليه طموحه صفة "المجنون" ممن يعرفوه بسبب مغامراته في مجال الإخراج ، ضحى بوظيفته في الكويت وعاد إلى الوطن ليخرج فيلم "رحلة إلى الجحيم" ، وعندما نفذ عليه المال عاد للعمل بالكويت ليقدم استقالته مرة أخرى ويعود إلى اليمن لينتج فيلم " قبل الانفجار" إحساسه القوي بأنه سينجح دفعه إلى ذلك ، ألف وكتب السيناريو وأخرج ومثل بل وأنتج الأفلام بجهود شخصية وبتشجيع أبوه إنه الشاب زيدون مبارك العبيدي من مدينة الشحر خريج عام ١٩٩٦م قسم تمثيل وإخراج.. التقته (دنيا الإعلام) قبل سنتين وأجرت معه هذا اللقاء وضاع تسجيل اللقاء وظهر قبل أسبوعين ونظرا لمحتويات اللقاء (دنيا الإعلام) تنشره ليستفيد الشباب من تجربته ومن الإصرار وقوة الإرادة وعدم الاستسلام فإلى فحوى اللقاء.**

لقاء / عارف الأتام

* بدايته في مجال الدراما كانت بعد التخرج عندما كون فرقة السنابل للدراما في مدينة الشحر وكانت متخصصة في المسرح والأعمال التلفزيونية وكان أول أعمالها المسرحية مسرحية (أيسكريم ساخن) بعدن ثم انتقل إلى الأعمال التلفزيونية بعدما اكتشف أن الدراما السينمائية مفقودة داخل اليمن –حسب قوله– كتب سيناريو فيلم (صمت البحر) عام ١٩٩٤م وبدأ تصويره عام ١٩٩٦م وانتهى من تصويره في ١٩٩٧م ومدة الفيلم ساعة ونصف وهو عمل روائي تراجيدي من تأليفه وإخراجه وشارك في التمثيل ٦٠ ممثلا و٢٢ كومبارسا وتم تصويره في مدينة الشحر وفكرة الفيلم تتحدث عن الطرافات والإيمان وضعف المعتقد بالرسل وأيضاً كان فيه بعض التاريخيات التي كان يتناولها أبناء مدينة الشحر الصيادين وبعد ذلك أنتج فيلم "أينما تكونوا يدرككم الموت" وهو عمل إسلامي، شارك في التمثيل ٢٢ ممثلا ومن تأليفه وإخراجه ومدته ٤٥ دقيقة، وأحب أن أذكر أن فيلم صمت البحر شارك في مهرجان قرطاجة بترشيح من مؤسسة السينما والمسرح وبيع أيضاً لقناة صنعاء ولكن لم يتم بثه حتى الآن.

## خطوة مجنونة

* ويسترسل: بعدها كتبت سيناريو تقنياً وأدبياً لفيلم كان عنوانه "رحلة إلى الجحيم" وكان يعد أول فيلم رعب ترامتك ولم أبعه إلى أي قناة لكن تم توزيعه إلى دول الخليج للجاليات اليمنية وأنتج في عام ٢٠٠٥م ومدته ساعة ولم يتم المشاركة به في أي مهرجان وبعد ذلك فيلم (درب الشقاء) عمل تراجيدي وكان بطولة أبو سالم معروف النجم الحضرمي وتم تصويره وإنتاجه خلال سبعة أشهر وشاركنا به في مهرجان الخليج السينمائي وبثته قناة (الدايا) دون الرجوع إلينا ولا أعرف ما هو السبب أو على الأرجح بثه صاحب الاستديو وتصرف به دون الرجوع إلينا لأنه لا يوجد بيننا وبينه أي اتفاق أو عقود فكل هذه الأعمال أعملها دون مقابل ومجاناً فأنا لم استلم في حياتي أي مبلغ لأي عمل ما عدا المبلغ التشجيعي الذي حصلت عليه من أحمد طاهر الشيعاني عن فيلم صمت البحر وتقاسمت المبلغ مع جميع طاقم الفيلم.

**• لماذا لم تقاضى هذه القناة على بثها فيلم «درب الشقاء» دون الرجوع إليك؟**

– قد يكون ذلك لعدم وجود قوانين تحمي حقوق الملكية داخل اليمن وبعد هذا الفيلم قررت كتابة أول فيلم أكشن كان عنوانه (قبل الانفجار) وطرحت فيه بعض القضايا المهمة ولكن بطريقة الأكشن ومدته ساعة ونصف وطبعاً هذا العمل فكرت فيه ملياً بسبب إبلاغي بأنه سيفشل قبل إنتاجه لأن القنوات الخليجية فشلت في إنتاج عمل أكشن فيه تفجيرات وأيضاً حكموا عليه بالفشل وأنا مازلت أكتب السيناريو وقالوا أنك داخل في خطوة مجنونة خاصة أن أغلب طاقم العمل لم يخوضوا أي تجربة تمثيلية في أي عمل مسرحي أو تلفزيوني سواء أنني قلت لهم أنتم معي فقالوا معك وأسميناهم فرقة (السنابل ج) أي السنابل الجدد وكانت تتراوح أعمارهم ما بين (١٩–٢٠) سنة وقمت بتدريبهم لمدة شهرين على الإحساس والأكشن لأن أغلب العمل بالأكشن يحتاج إلى ورش عمل ولكنني في مدة التدريب ضغطت عليهم كثيراً باعتبار أنها المرة الأولى لهم بالتمثيل واستغرق تصويره ٢٧ يوما واستغرق إنتاجه ثلاثة أشهر بسبب استخدامنا الثري دي وبعض البرامج المعقدة الأمريكية وأغلبها كانت باللغة الانجليزية وكذلك صعوبة إنتاج بعض اللقطات التي كانت تحتاج إلى وقت طويل، اضف إلى ذلك التفجيرات وكنا نأخذ المشهد ونستخدم طريقة الكروم في التنفيذ وكان من أفضل منتجون هذا العمل الأستاذ وحيد عبود بروم وهو من أفضل المنتجين على مستوى الشحر والثاني عبدالله باسويد وكان يجيد المؤثرات البصرية وثالثهم محمد سعيد بن دحمان وكان يجيد العمل على برامج الثري دي والعمل كان بطولة أحمد سعيد بامخاتر وسالم محفوظ وأحمد محروس والأستاذ القدير عمر بالكورة الذي كان يمثل دور الأب وأيضاً عبدالله بحرج، واستغرق الإنتاج كما قلنا ثلاثة أشهر فاقدين جميع الإمكانيات وكانت البنية التحتية لهذا العمل مفقودة ومع ذلك صممت بعون الله تعالى ودعاء الوالدين أن نقوم بهذا العمل وإتمامه على أكمل وجه وبشكل جيد.

## رسالة للشباب

**• ما هي الفكرة التي توضحها للقارئ من هذا الفيلم والهدف من ورائه؟**

– (قبل الانفجار) يعني كل ما طرح بهذا العمل صورة خالية من نسج الخيال ورؤية مستقبلية إن استمر الوضع على ما هو عليه من حيث البطالة وانتشار السلاح والغياب الأمني والثأر ستؤول الأمور لا قدر الله إلى ما لا يحمد عقباه.

* وأنت تقبل على مشاريع مثل هذه ما الهدف أو الغاية من وراء إنتاجها هل هو ملئ الفراغ أو معالجة قضايا معينة أو أثبات الذات؟

– ليس إثباتا للذات ولكن أريد أن أوصل رسالة للشباب إن أردتم أن تفعلوا شيئاً فلا تجعلوا من ضعف الإمكانيات شماعة للياس فمن أراد أن يفعل شيئاً بعزم فعله فقد جلست انتظر كثيراً من بعيننا ولكن في نهاية المطاف تأكدت أنني سأموت ولم أفعل شيئاً وكلمة حق تقال كان أبي أكثر من يشجعني ومؤمن بالقضية التي أطرحها وكان يقول «ما أقدر أعطيك إياه سوف أعطيك إياه» وارجع الفضل لله عز وجل ومن ثم إلى الأستاذ جهاد المرهبي فلولاه ما ظهرت أنا على السطح فقد جاء زيارة إلى حضرموت وشاهد العمل وانبهر وقال لازم يطلع عندنا وأخذ العمل إلى المحافظ وإلى وزير الثقافة.

## الاستقالة

**• الفيلم من تأليفك وإخراجك الا ترى أن هذا يضعف ما تعمله؟**

– طبيعي صاحب الحاجتين كذاب والثالث منافق فعندما اخبروني في حضرموت أن الفيلم سيفشل من قبل البعض ولم أفقد الأمل ويصيبني اليأس بل توكلت على الله واستعنت به رغم معرفتي أن من الصعب السيطرة على الأمور هذه كلها فقد قدمت استقالتي من العمل بالكويت لأتم هذا العمل فقالوا عني مجنون فلقد كنت أعمل هناك في مدرسة ومشرف على النشاط المسرحي وقدمت استقالتي منها لأعمل فيلم (رحلة إلى الجحيم) ثم عدت إلى الكويت وجاءتني فكرة فيلم الأكشن وقدمت استقالتي مرة أخرى رغم أنني كنت أتقاضى مبلغ ٤٥٠ ديناراً فكانت ردة فعل أبي والشارع أن قالوا عني مجنون وكذلك جريدة كان اسمها (سعاد) قالت: (زيدون أصيب بجنون) ولكن إحساسي القوي بأن هذا الشيء سينجح دفعني إلى ذلك رغم تبشيرهم لي بالفشل قبل البدء بالعمل ولكنني قدمت استقالتي وعدت إلى اليمن لأنتج هذا العمل.

**• بدأت بالمسرح ثم انتقلت إلى السينما ثم الدراما فما فكرك بالتنقل هذا؟**

– اليمن أقدم ناس بالمسرح تاريخياً من دول الخليج وبعد انتشار القنوات الفضائية والكمبيوتر والإنترنت أصبح الناس المهتمون بالمسرح قليلاً جداً ولا يأتون إلى المسرحية إلا التي بها استعراضية ويوجد فيها عنصر نسائي أو تشويقي فأصبحت الدراما بالمسرح مفقودة فاتجهت إلى السينما لأنها تدخل كل بيت وأستطيع أن استخدم فيها البرامج التي لا تستخدم في المسرح فقد أعمل مسرحية في حضرموت وإذا أردت أن أعرضها في محافظة أخرى تكلفني كثيراً أما السي دي فهو رخيص جداً ووسيلة سهلة وينتشر في كل مكان. وللأمانة ما يعانيه رواد الحركة السينمائية والمسرحية وهو عدم وجود من يتبنى الأعمال الفنية ، وكل ما نقدمه من أعمال هو خلاصة جهود ذاتية يقدمها أفراد من ذوي الدخل المحدود هدفهم فقط أن يقدموا لمجتمعهم ولو النزر اليسير.

**• هل جربت العمل مع مخرجين آخرين؟**

– نعم عملت مع الأستاذة فوزية حيدر بتلفزيون عدن لكن كممثل وعملت مع الأستاذ الكبير والمخرج السينمائي خليل غانم كمساعد مخرج بصنعاء في فيلم عنوانه (لنا الحق) ويتكلم عن الأمومة والطفولة وهو وثائقي تسجيلي بعد ذلك عملت مع المخرج محمد سعيد باعباد في مدينة الشحر كممثل ثم انطلقت في تكوين فرقة السنابل الدرامية.

## متوحش

**• وأنت تنتج فيلم ( قبل الانفجار) أليست مغامرة بأن تخرج هذا الفيلم مع ممثلين ما زالوا هواة وتحت التجربة؟**

– لقد حكم على الفيلم بالفشل عند قراءة السيناريو في الكويت وأيضا في حضرموت وكان الاعتماد في بداية الأمر على فرقة السنابل طاقم (أ ، ب) وللأسف طبعاً فنحن لا يوجد لدينا أشخاص محترفون في مجال التمثيل وعندما عدت من الكويت وجدت أن أغلب الممثلين قد ذهب كل واحد منهم إلى حاله فلم أجد أمامي سوى الشباب الصغار فقلت لهم عندكم استعداد قالوا عندنا استعداد وقلت لهم حاجة واحدة استحملوا مني أي شيء قد أكون إنسان متوحش في عملية التدريب ولكن أنجز في ٢٧ يوماً فلما كانت ٢٧ يوماً وطاقماً جديداً حكم الطاقم نفسه في فرقة السنابل والمخرجون أيضاً أن العمل فاشل ولكنني استعنت بدعاء الوالدة والإصرار على إتمام العمل.

**• إلى جانب التأليف والإخراج أديت دور شبه رئيسي في الفيلم هل هذا عائد من عدم ثقتك بمن سيجسد هذا الدور أو عائد لأسباب أخرى؟**

– أنا لم أقل إني قمت بالدور الأساسي فقد قام بهذا الدور الفنان أحمد سعيد بامختار أنا كنت دوراً ثالثاً فكان الممثل الذي يؤدي دور «صقر» الذي مثلته أنا عرض عليه مشروع كبير فقال لي لا أستطيع إتمام العمل معك فبحثت عن غيره فلم أجد فاضطررت إلى أخذ الدور وقد أكون ملاحظاً لقسوتي في العمل ولكنها لم تكن شخصيتي الأساسية.

## المخرجون استاءوا

**• إذا رأى الفيلم أحد النقاد وقال بأن الفيلم لا يرتقي إلى المستوى الفني والإخراجي وتم انتقاده من ناحية المضمون فماذا ستكون ردة فعلك؟**

– أمر طبيعي فقد تعودت على النقد الجارح منذ البداية فعلى سبيل المثال صمت البحر أول ما عرضته على نقاد أبناء مدينة الشحر من مثقفين قالوا عمل فاشل وقالوا انتم أتعبتم أنفسكم دون فائدة وطبعاً أصابتني خيبة أمل ولكن عرضت الفيلم على مؤسسة المسرح والسينما في صنعاء أعطى هذا العمل ٩٥ ٪ حسب الإمكانيات فلم يكن هناك جهاز مونتاير والإمكانيات كانت أصعب من هذه الظروف ، وفي فيلم قبل الانفجار تعرضت إلى الانتقاد الحاد ومن المفارقات أن ثلاثة من المخرجين مدحوا الزوايا التي تم فيها التصوير ولكن صادف أن بعض المخرجين استاءوا من الزوايا التي تم فيها التصوير وبعض الممثلين أعجبتهم المقدمة وبعضهم لم تعجبهم يعني من الصعب أن تجد اثنين برأي واحد.

**• بصراحة ما الذي كنت تخشاه وأنت تنتج الفيلم؟**

– الذي كنت أخشاه بصراحة أن أسجن بعد هذا الفيلم لأن النقد قد يكون شفافاً لأبعد حدود.

**• ألم تكن تخاف الخسائر المادية؟**

– الخسائر المادية دائماً اخسرها مش أول مرة أخسر فحياتي كلها خسارة بخسارة وأكبر دليل على ذلك أني منذ كونت فرقة السنابل لم استفد سوى ألفين ريال من المبلغ التشجيعي الذي أعطانا إياه الشيعاني وكان ما يقارب ١٦٥ ألفا ووزعتها على جميع أفراد الطاقم حتى الكومبارس ولم أحصل منها سوى على الألفين التي ذكرتها سابقاً.

■ زيدون مبارك العبيدي

## توزيع مجاناً

**• أنتجت الفيلم فما الهدف أو الغاية التي راودتك بعد أن أنجزته؟**

– في حقيقة الحال وبصراحة أنا أتمنى أن يراه الشعب اليمني بغض النظر عن المكسب المادي أو الخسارة والمهم أن يراه الشعب اليمني ويعلم أن هناك كوادر يمنية مبدعة وليس الشعب اليمني فقط حتى في الخارج يكون لليمن العزة والاحترام بهذا الإنجاز.

* الا ترى أن إنتاج أعمال مثل هذه والخسائر التي تتكبدها بعد هذا كله تكتفي بتوزيعها على الاستوديوهات وبثها في القنوات؟

– قد سبق هذا العمل العديد من الأعمال منها رحلة إلى الجحيم و«درب الشقاء» وتعرض كما قلت أنت إلى توزيع مجاني لكي يراه الشعب فهذا العمل قد أرهقني مادياً ولكن أرى الخير بعد ما خرج هذا العمل إلى النور وأشاد به بعض النقاد والمثقفين وربما بعد هذا التعب وهذا الجوع أصوم وأفطر على كيكه أو على كعكة خيراً لي من أن أفطر على بصلة.

## اكشنة الحدث

**• ما السبب في حدة معالجتك لبعض القضايا؟**

– سبب الحدة يفرضه الطرح والقضايا للعمل الأكشن أو اكشنة الحدث بحده فعلى سبيل المثال في المسرح هناك نوع من المبالغة في اختيار الألوان الفاقعة كالأصفر والبرتقالي والأحمر كما يشد انتباه الجمهور فإذا تخيلنا ممثلاً طلع بلون أبيض أو رمادي مهما كانت الموضوعات أو الأهداف التي يريد أن يقولها لا يلتفت إليه ولكن لو كان باللون الأحمر أو الأصفر سيجذب إليه الأنظار وكذلك هذا العمل كي أقول خمس جمل في هذا العمل لا بد أن أجذب المشاهد بإحساسه لكي أوصل إليه آخر جمل قيلت في العمل.

**• ما رأيك بما ينتج من دراما في اليمن؟**

– أعمال بقيمة مكلفة وباهضة ولكنها للأسف دون المستوى محلياً وخارجياً فللأسف الدراما خارجياً لا يتابعها أحد وتحت الصفر وقد تكون لعدة أسباب فقد تصادفها اللهجة اليمنية غير المفهومة فعلى سبيل المثال الجزائريون لهجتهم غير مفهومة فيقومون بكتابة ترجمة للفيلم ولكن إلى الآن هناك مكابرة في المخرجين اليمنيين أو القنوات اليمنية بأن يترجموا أعمالهم باللغة العربية وثانياً الممثل اليمني يبحث عن المادة قبل الشفافية والإبداع وأنت متابع للأعمال اليمنية أفضل مني ومن الألف إلى الياء فأعطيني عملاً واحداً نستطيع أن نفتخر به فمثلاً عمل «شعبان في رمضان» للأسف لم تجد هناك أي قناة طالبت بشرائه والسبب في ذلك أن العمل ارتجالي.

إلى الآن وبكل صراحة نحن نتبع النمط العربي السيئ في عملية الإخراج أو التأليف فنحن إلى الآن نقلد المدرسة المصرية التي أثبتت فشلها وعلينا اتباع المدرسة الفرنسية أو المدرسة المغربية أو المغرب العربي فإلى الآن أعمالنا فيها حب وزواج وطلاق ومحصورة بين أربع زوايا وأربعة جدران ولم ينطلق العمل الدرامي اليمني إلى الخارج فأغلب أعمالنا بين أربعة جدران وبين الاستوديوهات وتعتمد على التصوير الفرش والكاميرا الواحدة.

**• ما رأيك بعمل «الرهان الخاسر» بصراحة؟**

– بصراحة عمل بميزانية باهظة وبأداء متوسط ولن أقول عليه فاشل ففيه جهد كبير وعلى رأسهم الأستاذ نبيل حزام فهو ممثل قدير وأقول عليه أنه سيد التمثيل وأرى أن العمل كان سريعاً وغماً الجهد الموجود كان يفتقد لبعض الأشياء (لا أدري ماذا أقول وأخاف أن يقال عني مغرور).

## مواهب متعددة

**• قلت قبل قليل إن الدراما اليمنية دونما المستوى ومن ضمن الأسباب التي قلتها اللهجة اليمنية غير المفهومة وعرضت حلاً بأن تترجم إلى اللغة العربية الفصحى اترى أنها هي الحل الأفضل؟**

– قد يكون أول شيء اللهجة وثانياً الشفافية فدراما القنوات الفضائية محكومة على لوبي معين سواء أكانت قناة صنعاء أو قناة عدن يعني لا يعطوا المواهب الشابة فرصة لو قلنا ( أ–ب–ت) في صنعاء مسيطرين على الأعمال الدرامية وعدن فيها (ج–ح–خ) أصبح عندهم نوع من التعميم إلى التعميم وهذا مرض يصيب الممثلين والمخرجين وعليهم أن يعملوا بمبدأ التعميم إلى التخصيص وهذا نوع من الدراما وإذا انفتحوا وانكسر هذا اللوبي سيجدوا أن هناك في اليمن مواهب متعددة من الجرافكس إلى التنفيذ إلى الإضاءة إلى الصوت وغيرها من المواهب يعني أن اليمن تملك من المواهب ما لا تملكه الخليج فلماذا لا نفتح لهم المجال.

**• الا يوجد حل آخر كالتمثيل بلغة وسطى أو اللغة الفصحى مثلاً؟**

– عندما بدأ الكويتيون والخليجيون بالإعمال الدرامية كانت لهجتهم متزمتة ولكنهم عملوا في مجلس التعاون الخليجي علي أن يكتفوا بالأعمال الدرامية لفهمها واستطاعوا ذلك فأنت الآن تسمع الأعمال الكويتية أو الخليجية وتفهمها بينما سابقاً كان من الصعب فهمها فإذا أردنا أن تنتشر اللهجة اليمنية علينا تكثيف الأعمال الدرامية ولكن أعمالنا الدرامية بالسنة حسنة وإن كانت ارتجالية وسريعة.

**• تنفرد اليمن عن غيرها بالتنوع باللهجات هناك من يرى أنها ضارة أو مفسدة للأعمال الدرامية؟**

– أنا أرى إذا أردنا أن نعمل أعمالاً درامية جيدة نختار اللهجة التعزية أو العدنية أو لغة أهل إب يعني لغات أهل المناطق الوسطى.

## علي الدنيا السلام

**• قلت قبل قليل بأن هناك من يصفك بالمغرور لماذا؟**

– قد أكون متهوراً نعم أو قد أكون مجنوناً أو انتحارياً ولكن –إن شاء الله– ما أكون مغروراً.

**• إلى متى سيظل والدك يدعمك في إنتاج المسلسلات فيما تركتها الأدراج؟**

– كما يقول الشاعر (تشرق الشمس بعد يوم معتم ضرير ولو تردد الطير يوماً عن الإقلاع عمره لن يطير)، فلا بد أن تشرق الشمس ولا بد أن تطلع أعمالي إلى السطح وعلى ما أعتقد وصولي إلى عدن واهتمام الجرائد بي واستضافتي بقناة عدن مرتين هذا إنجاز بحد ذاته ولكن إن رأى المسئولون هذا الاهتمام الإعلامي دون أخذي بعين الاعتبار فعلى الدنيا السلام.

* إلى أين تريد أن تصل بأعمالك ، وتخيل أن تعطي لك كافة الإمكانيات فماذا يمكنك أن تفعل؟

– إن أعطيت لي الإمكانيات فعلاً حسب ما أرغب وبما تعنيه الكلمة ودون أي حواجز سأوصل اليمن إلى مهرجان "كان" فعلاً وبعون الله تعالى.

* عند مشاهدتنا للفيلم لاحظنا أنك تعتمد أكبر عدداً من التنوع في اللقطات هل هذا ناتج لرغبة معينة تريد أن توصلها؟

– أهم هدف لي كان في العمل أن أشد انتباه المشاهد إلى درجة غير عادية وثانياً دائماً عندما أشاهد الأعمال الدرامية اليمنية الأحظ فيها كثرة الحوارات المملة وطريقة الكاميرا بالفرش وأردت أن أعمل عملية تجديد نستطيع بها أن نوصل الهدف من العمل برمز معين وكي أقول أيضاً للمتخصصين كفانا من الفرش في الأعمال.

## استعراض إيجابي

* يعني كأنك تريد أن تقول للمخرجين أن أتحدى أي مخرج أن يأخذ أكبر قدراً من لقطاتي؟

– قد يكون وقد يكون نوع من الاستعراض الإيجابي واستطعت بذلك أن اختصر أكبر عدداً من المشاهد على الجمهور لأن أغلب الأعمال حتى الأعمال العربية تطيل بالمشاهد والحوارات وتعرف بالمعروف.

* هل ترغب بأن تكون أحد موظفي أو أحد المخرجين العاملين في إحدى القنوات اليمنية الحكومية أو الخاصة؟

– أخاف إن وظفت في إحدى القنوات أن أكون مجمداً وينتهي نشاطي وهذا ما سيحدث على ما أعتقد.

* إلى متى سيظل وضعك أو حالك بالشكل الذي تراه؟

– حتى يضعني المسئولون في أجندتهم ويضعوني بعين الاعتبار وتقدر المواهب ليس لي فقط ولكن أيضاً للمواهب الأخرى وإن كان بعد هذا الجهود والإطلاع الصحفي لم يلتفت لي سأعود إلى مدينة الشحر وستعود الحياة كما هي.

* بعد مشاهدتنا للفيلم متابعتنا عمل الطاقم الذي عملوا معك فمتى تقاضيهم أجورهم؟

– للأسف الشديد لم أعط إلى الآن أي ممثل أجره وللأسف العمل دون تغذيات فاللابس والإكسسوارات من بيوت أفراد الطاقم فالعمل أقيم بمجهود ذاتي حباً وشغفاً بالدراما ولم يشترط على أي ممثل قبل التصوير أي فلس.

* بصراحة ما الدافع أو المشجع لهم بأن يعملوا معك دون مقابل بل وتحميلهم أيضاً تكاليف إكسسوارات وملابس وغذاء هل هو إقناعك لهم أم ماذا؟

-* قد اقنع واحد أو اثنين أو أربعة لكن لا أستطيع أن أقنع ٦٠ ممثلا أن يعملوا دون مقابل فمدينة الشحر مليئة بالأشخاص الشغوفين والمولعين بالعمل الدرامي بشكل خيالي، إن استطعت أن أنتج عملاً شارك فيه هذا الكم بمبلغ زهيد جداً فليس بسيطرتي عليهم وإنما بحبهم للدراما فبحث الممثل والمخرج على كم سيحصل قبل الإنتاج هو سبب فشل العمل الدرامي.

## زيدون أخل بالآداب!!

**• من خلال مشاهدتنا للفيلم الذي مدته ساعة ونصف لم نلحظ أي عنصر نسائي فيه فلماذا بكل صراحة؟**

– لأن مجتمعنا في الشحر مجتمع محافظ بشكل قوي ولا استغرب أن منابر الشحر في خطبة الجمعة كلها تتكلم عن زيدون أنه أخل بالآداب أو اخترق العادات والتقاليد.

**• كيف تريد أن تنجح وأنت لم تستطع أن تكسر العادات والتقاليد بقرار ليس فيه خطأ؟**

– هل تسمح لي بأن أسألك سؤالاً كما سألتني: هل أنت تعتقد في لحظة من اللحظات أن وجود المرأة في العمل مهم أم العمل شدك بأحداثه إلى النهاية؟

**• المحرر: لا شك بأنه كان سيضيف جهداً اخر في جانب الأمومة أو غيره ويعكس أبعاد كثيرة على المستوى المجتمعي أو الأسري.**

* زيدون: لو استطعت أنا واستقطبت ممثله وكسرت الحواجز واستحملت خطباء المساجد ساكون منبوذاً ومن أين لي أن استضيفها في فندق وأوفر لها الأكل والشرب فهذا بالنسبة لي شيء صعب.

## ليست أول مرة

**• الممثلون تفانوا في تمثيلهم وضحوا كذلك معنوياً ونفسياً وإلى ذلك فلماذا لم ترحمهم بفيلم مدته ساعة ونصف؟**

– أنا كذلك كنت في زاوية ضيقة من صاحب الكاميرا وكان مكلفاً جداً وكان يريد مني في الساعة الواحدة ٥٠ ألف ثم خفضها إلى ٣٠ ثم إلى ٢٠ ثم إلى ١٠ آلاف وهنا أكون أو لا أكون واستنزفت كل ما لدى بكل ما أوتيت من قوة وكان عندي أمل بأني سأبيع الفيلم وأعطيهم ولكن إن أحسست أنه لا جدوى سأعطيهم أجورهم على حسابي الخاص وهذه ليست أول مرة فهناك أعمال وزعت عليهم مبالغ من حسابي فإذا العمل تم بيعه بشكل جيد كان بها وإن لم يكن أخذ من والدي مبلغاً مالياً وأوزعها عليهم.

**• كم كلفك العمل الأخير فنياً تقريباً؟**

– كلفني ٧٥٠ ألفا تقريباً دون أجور ودون وجبات ونثريات ولكن ما أرهقني جداً هو المونتاج وقيمة أجور الكاميرا.

**• هل كانت كافة ترتيبات الفيلم من مونتاج وغيره من الأمور الفنية والمؤثرات كلها في مدينة الشحر؟**

– في بداية الأمر المنتجة الأولية كانت في مدينة الشحر ثم انتقلت إلى دولة الكويت على حسابي الخاص لأنتج الأجزاء الأخيرة من العمل وكلفتني الرحلة ٥٠٠ دينار كويتي فنهاية العمل من ناحية المؤثرات السمعية عند أحد الأصدقاء وهو مختص في هذا المجال.

# المخرجون اليمنيون مكابرون والأعمال الدرامية تتسم بالحوارات المملة والمشاهد الطويلة

د. محمد معمر عبدالوهاب

# مهنة المتاعب

* .. عشاق مهنة المتاعب – الصحافة والإعلام – هم أكثر الناس في المجتمع مثقلين بهموم وقضايا الآخرين في الوقت الذي قلما يجدون من يلتفت إليهم ويتلمس همومهم الإنسانية ويكتب عن معاناتهم اليومية .

* عشاق الحرف الوضاء ممن امتهنوا العمل في مختلف الأجهزة والوسائل الإعلامية – صحافة وإذاعة وتلفاز وصحافة الكترونية – الوقت ليس ملكهم لأنهم وضعوا أنفسهم رهن الإشارة لمتابعة تحقيق أو رصد خبر عاجل لإعادة صياغته وإعداده للنشر أو لحضور لقاء مع شخصية مهمة لايضاح مشكلة ما .. نجدهم يتواجدون في مقر الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية أو خارجها في موقع الحدث معظم ساعات اليوم على حساب التزاماتهم الأسرية والاجتماعية الأخرى يقدسون عملهم ويقسون على أنفسهم .

* لقد اعتاد الصحفي على هذه الحياة الاستثنائية متقلما ومكابرا على تقبلها بصدر رحب وقليلا مايجدون من يقدر هذه التضحية الكبيرة ويتفاعل معها أو يكتب انصافا للدور الذي يقومون به في المجتمع .. وكم من الصحفيين يشكون بصمت جور بعض الصحف أو الوسائل الإعلامية التي يعملون فيها وخاصة بما يتعلق بحقوقهم المادية والمعنوية أو يتعرضون للاستغناء عنهم دون الإيفاء بحقوق إنهاء الخدمة رغم مشروعيتها أخلاقيا وقانونيا .

* ألا يكفي معاناة حملة الأقلام من مصاعب الحياة لتضاف إليهم مشكلات جديدة في بلد الحكمة اليمانية؟! إن المسؤولية تقع على عاتق نقابة الصحفيين للالتفات لهم وتخفيف معاناتهم والسعي إلى إيجاد حلول مناسبة وقبل هذا إيجاد وسيلة قانونية عادلة لحمايتهم من جور الزمن وأهله لكي يعيشوا بهدوء واستقرار معيشي وبالتالي يجزلون العطاء الإعلامي من أجل الوطن والشعب فهم الأحق بالعناية والاهتمام والرعاية والله من وراء القصد.

* alshamiry1@hotmail.com

## صفقة لنشر كتاب مسؤول سابق في «غولدمان ساكس»

■.. انتهى غريغ سميث، المسؤول التنفيذي السابق بمصرف «غولدمان ساكس»، والذي أثار تأليفه لكتاب يلخص السنوات الاثنتي عشرة التي قضاها في المصرف منافسة شرسة بين دور النشر المختلفة في مدينة نيويورك – من التوصل إلى صفقة مع دار نشر «غراند سنترال بابلشنغ»، التابعة لمجموعة «هاتشيت بوك غروب»، بحسب ما أعلنه مصدر مطلع على المفاوضات الجمعة الماضية. ووضعت هذه الصفقة حداً للمزاد المطول الذي شمل كبرى دور النشر في نيويورك، التي كانت جميعها تتنافس من أجل الحصول على حقوق النشر لكتاب يأملون في أن يقدم نظرة داخلية مقنعة على إحدى أقوى المؤسسات المالية في وول ستريت. والتقى سميث الأسبوع الماضي كبار دور النشر، ليشرح لهم ما سماه قصة بلوغه سن النضج مع «غولدمان ساكس» وما اعتبره ثقافة متغيرة هناك. وقد مثل سميث باول فيدوركو، وهو خبير في مجال النشر يعمل لدى وكالة المواهب «إن إس بينستوك»، ولم يرد فيدوركو على مكالمة هاتفية الجمعة الماضية من أجل الحصول على تعليقه.

كما امتنعت جينفر رومانيلو، وهي المتحدثة باسم دار نشر «غراند سنترال» من التعليق على الموضوع.

## صحف فيلادلفيا قد تباع إلى زعماء محليين

● يستعد اتحاد مالي مكون من مجموعة من زعماء السياسية والأعمال المحليين لشراء شركة «فيلادلفيا ميديا نت ورك»، التي تصدر صحيفتي «ذي إنكوايرر» و«ديلي نيوز» والموقع الإلكتروني «Philly.com»، بحسب عدة مصادر مطلعة على المفاوضات.

وقالت المصادر، التي رفضت ذكر اسمها بسبب عدم انتهاء المفاوضات بعد، إن عملية البيع كان يمكن أن تتم يوم الجمعة الماضي لصالح اتحاد مالي يضم جورج نوركروس، وهو وسيط سياسي ديمقراطي من منطقة ساوث جيرسي، وعملاق ساحات انتظار السيارات لويس كاتز، وإدوارد سنايدر، رئيس إحدى الشركات التابعة لمجموعة «كومكاست» التي تمتلك فريق هوكي الجليد «فيلادلفيا فلايرز».

وكانت أول تقارير تشير إلى الصفقة المحتملة لبيع صحف فيلادلفيا مقابل ٦٠ مليون دولار، قد تم تداولها في مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، علاوة على بعض التقارير الواردة من غرف الأخبار والتي تفيد بوجود بعض التدخلات التحريرية لصالح المجموعة التي يترأسها حاليا ريندیل.

## رئيس شرطة بيركيلي يواجه اتهامات بالتعدي على حرية التعبير

● بينما كان قسم الشرطة في مدينة بيركيلي الأميركية يحتفل بحركة الترقيات الجديدة، هرع الصحافيون إلى رئيس قسم شرطة المدينة ميشال ميهان، لا للحديث عن تفاصيل ذلك الاحتفال، ولكن لسؤال رئيس الشرطة عن القضية التي أثارت الرأي العام في الآونة الأخيرة والتي تتلخص في القرار الذي اتخذه ميهان بإرسال رقيب إلى منزل أحد المراسلين في ولاية أوكلاند في منتصف الليل في التاسع من شهر مارس (آذار) الماضي للضغط عليه، بهدف القيام ببعض التغييرات في المقالة التي كانت ستنشر عن طريقة تعامل قسم الشرطة الذي يترأسه ميهان مع إحدى الجرائم.

وقد أدت تلك القضية إلى إثارة حالة من الجدل بشأن حرية التعبير عن الرأي في تلك المدينة التي طالما عرفت بأنها مدينة تحترم الحريات على نطاق كبير. وقد بذلك ميهان جهودا كبيرة للحد من الجريمة في تلك المدينة، ولكنه لم يستطع الهروب من التحقيق، فيما وصفه بأنه «خطأ كبير في التقدير».

## السفير الأمريكي في موسكو يتهم السلطات الروسية بالتجسس عليه

● أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية بصورة رسمية يوم الجمعة الماضي قلقها بشأن سلامة السفير الأمريكي في موسكو ماكيل ماكفول، الذي كان قد اتهم السلطات الروسية بالتجسس على نقاشاته الهاتفية وبريده الإلكتروني، وتسريب أجزاء منها إلى أجهزة الإعلام. وعلم السفير الأمريكي أن السلطات تتجسس على اتصالاته الشخصية عندما توجه إلى اجتماع خاص مع أحد نشطاء حقوق الإنسان المعارضين لسياسات الحكومة الروسية ويدعى ليف بونوماريوف. وكان ماكفول وبونوماريوف قد رتبا اجتماعهما خلال اتصالات هاتفية وعبر البريد الإلكتروني دون إخطار أشخاص آخرين، غير أن ماكفول وجد بانتظاره أمام منزل الناشط مراسلي شبكة التلفزيون الموالية للحكومة والتي تدعى شبكة «إن تي في». وتعجب السفير الأمريكي من مطاردة الكاميرات له وكيفية معرفتها بالموعد المحدد في ذلك اليوم، على الرغم من أنه كان اجتماعا سريا. وقال السفير الأمريكي: «يتعارض ذلك مع اتفاقية جنيف، حيث يتم الحصول على المعلومات الخاصة بي عن طريق التجسس على الهاتف أو من خلال جهاز الـ(بلاك بيري) الخاص بي».